Journal Of the Iraqia University (73-8) June (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

الكمالية العصابية لدى طلبة الجامعة

أ.د. سرمد صلاح محي الدين الزهاوي

علي خليل اسماعيل

جامعة كرميان كلية اللغات والعلوم الإنسانية قسم علم النفس

Neurotic Perfectionism among university students

Prof. Dr. Sarmad Salah Muhyaldeen Alzahawy
Ali Khaleel Ismael
Sarmad.salah@garmian.edu.krd
ali.khalee@garmian.edu.krd

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي هو التعرف على مستوى الكمالية العصابية لدى طلبة الجامعة، ومعرفة دلالة الفروق في مستوى الكمالية العصابية تبعًا لمتغيري الجنس (ذكور وإناث) والتخصص (علمي وإنساني)، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعد مقياس الكمالية العصابية مستندًا إلى دراسات سابقة (صابر، 2009)و(الشند وآخرون، 2016) مكوّنًا من (50) فقرة، تم التأكد من صدق المقياس ظاهريًا وبنيويًا، واختُبر ثباته باستخدام طريقة إعادة الاختبار حيث بلغت قيمته (0,85)، وطريقة ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته (0,80)، طُبّق المقياس على عينة مكونة من (444) طالبًا وطالبة من جامعة كرميان، اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية المتناسبة، منهم (154) ذكورًا و(290) إناثًا، موزعين على تخصصين: (302) في التخصص الإنساني و(142) في التخصص العلمي ،عُولجت البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج SPSS مع تطبيق اختبارات متعددة منها الاختبار التائي، معامل ارتباط بيرسون، وتحليل التباين الثنائي، وأظهرت النتائج أن مستوى الكمالية العصابية لدى الطلبة يقع ضمن المدى المتوسط، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) حسب الجنس والتخصص، كما لم يظهر تفاعل بينهما، وقدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات لدعم الطلبة وتحسين أدائهم الأكاديمي والنفسي.**الكلمات المفتاحية:** الكمالية، الكمالية العصابية، طلبة الجامعة، الفروق بين الجنسين، التخصص الجامعي.

Abstract

The current research aims to identify the level of neurotic perfectionism among university students and to examine the significance of differences in neurotic perfectionism based on gender (male and female) and academic specialization (scientific and humanistic). The researcher adopted the descriptive-analytical method and developed a neurotic perfectionism scale based on previous studies (Saber, 2009);(Al-Shand et al., 2016), consisting of (50) items. The validity of the scale was confirmed both superficially and constructively. Its reliability was tested using the test-retest method, which yielded a value of (0.85), and Cronbach's alpha method, which yielded a value of (0.80). The scale was applied to a sample of (444) students from the University of Garmian, selected through stratified random sampling. The sample included (154) males and (290) females, distributed across two specializations: (302) in the humanities and (142) in the sciences. Data were analyzed using SPSS, applying various statistical tools including the t-test, Pearson correlation coefficient, and two-way ANOVA. The results showed that the level of neurotic perfectionism among students falls within the moderate range. No statistically significant differences were found at the (0.05) level based on gender or specialization, nor was there an interaction between them. The researcher provided several recommendations and suggestions to support students and improve their academic and psychological performance.

Keywords: perfectionism, neurotic perfectionism, university students, gender differences, academic specialization.

مشكلة البحث :

تعد الكمالية عاملاً مساهما في نشأة الاضطرابات النفسية، وزيادة حدتها، على الرغم من أن الكمالية لا تصنف على أنها اضطراب نفسي مستقل بحد ذاتها، ولكنها تدرج ضمن أعراض الاضطرابات النفسية، فالنزعة الكمالية ترهق المصاب بها؛ لأنها تجعله يحرص على بلوغ درجات الكمال والمثالية فيما يقوم به من أعمال، فيدفعه ذلك إلى أن يضع لنفسه وللآخرين معايير أداء عالية جدا، ربما يصعب عليه هو نفسه الوصول إليها ، ولأن صاحب النزعة الكمالية من الصعب أن ترضيه نتائج أدائه، أو أداء غيره مهما كانت جيدة، فإن ذلك يؤدي به إلى الإصابة بالعديد من الاضطرابات كاضطراب القلق واضطراب الشخصية الوسواسية القهرية. (الزهراني ، 2016 : 5)والكمالي العصابي هو من يتبنى مستويات أداء مبالغ فيها وغير واقعية، ويجاهد ويسعى لبلوغها، وهو من يفكر بصيغة كل شيء أو لا شيء على الإطلاق، ولا يتقبل الخطأ مهما كان ضئيلا ويخشى الفشل، ويميل إلى تقييم ذاته بناء على مدى قدرته على تحقيق أهدافه، ولا يمكنه الشعور بالرضا أو السعادة مهما بذل من جهد، ويخشى النقد ويشعر أن البيئة الاجتماعية المحيطة به تفتقر إلى المساندة وتمثل ضغوطا مستمرة عليه وتشعره بالتهديد . (أباظة ، 1996 : 306) كما ان الذين يحملون صفة الكمالية العصابية عاجزون عن الشعور بالرضا لأنه يبدو في نظرهم أنهم لن يفعلوا الأشياء بإتقان كاف يبرر هذا الشعور وهذا ما يكون له الأثر في انخفاض ثقتهم بأنفسهم، وهذا ما يؤثر سلبا في تحصيلهم الدراسي ، وبناء عليه فإن ارتفاع مستوى الكمالية العصابية والعجز عن الشعور بالرضا قد يؤثر على الفرد في قدرته لإنجاز مهمة معينة ويؤثر أيضاً على تحقيق أهدافه (زاحوق ، 2013 : 43) ووفقاً لمنظور نظرية التحليل النفسي فإنّ الكمالية العصابية تنتج عن ضغوطات الأنا العليا (منظومة المثل العليا) التي تتطلب سلوكًا وإنجازًا أعلى في جميع مجالات الحياة، وأنّ الكمالية تمثل سمة من سمات الشخصية النرجسية، وكذلك أكد العالم (ألفريد أدلر) على ان الكمالية قد تؤدي الى دخول الفرد بحالة من الوساوس القهرية التي تحول دون توافقه الطبيعي في المجتمع وأن السعي لتحقيق الكمال يعد جزءًا أساسيًا من استجابة الإنسان لمشاعر الدونية وعدم الكفاءة(الدريساوي ، 2024 : 2)وتعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الفرد، اذ تحتل المرتبة العليا في السلم التعليمي، وتساهم المرحلة الجامعية في تشكيل شخصية الفرد كونها تنطوي على العديد من المهام والمسؤوليات وفيها يسعى الفرد إلى الاستقلالية، فضلا عن أنها مرحلة تأهيل لبداية الحياة المهنية والتي يتعرض فيها لضغوط قد تسهم في ارتفاع معدلات إصابتهم بالاضطرابات النفسية ، فإذا كانت فئة الشباب تعاني من اضطرابات ومشكلات نفسية ينظر إلى نفسها نظرة الكمال وتتبنى أفكار غير موضوعية وترفض وجهة نظر الآخر وتتحيز لأفكارها سيصاب المجتمع بالخلل والاضطراب نظراً لكون هذه الفئة من أكثر الفئات فعالية ويقع على عاتقهم بناء المجتمع وتقدمه، وإن التطلع إلى الكمال مهم في حياة الفرد بشكل عام وطلبة الجامعة بشكل خاص، ولكن المبالغة فيه قد تنعكس بشكل سلبي على حياته من كافة النواحي بما في ذلك على نمط التفكير. (الأبرش ، 2023 : 94-95)لذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن السؤال التالي ما مستوى الكمالية العصابية لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث :

وتتلخص أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١- أهمية المرحلة العمرية التي تناولتها الدراسة وهي مرحلة الجامعة أي مرحلة الشباب بناة الغد أمل المجتمع ، ومن المهم أن يكونوا أصحاء نفسياً ليؤدوا دورهم بنجاح .

٢- زيادة الوعي بالمتغير التي تتناولها الدراسة، وهي الكمالية العصابية لأهميتها نظراً لما يترتب عليها من اضطرابات نفسية ، وأهمية التنبؤ بحدوثها للتحكم بها .

٣- قد تكون الدراسة الحالية إضافة علمية لإثراء ميدان البحوث وقد تفتح آفاقاً لدراسات أخرى بالمجال

٤- قد تعود نتائج الدراسة الحالية بالفائدة على الجهات المختصة في الجامعة للتعرف على مستوى الكمالية العصابية لدى طلبة الجامعة للمساعدة في تصميم برامج ارشادية ووقائية تسهم في تثقيف الطلبة.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

١-مستوى الكمالية العصابية لدى طلبة الجامعة.

٢-دلالة الفروق في مستوى الكمالية العصابية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - إنساني).

حدود البحث :

تقتصر هذه الدراسة على دراسة الكمالية العصابية لدى طلبة الجامعة كرميان الدراسة الصباحية المراحل الأولى والثانية والثالثة والرابعة بتخصصاتها العلمية والإنسانية، الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2025 – 2024)

تحديد المصطلحات :

التعريف الإصطلاحي للكمالية العصابية ويعرفها عبدالله (2016) هي رغبة الفرد المستمرة في تحقيق أعلى مستويات الأداء، مدفوعاً بحاجته لاستحسان الآخرين له، وتجنب نقدهم نتيجة لأفكار وسواسية تسلطية بداخله.(عبدالله ، 2016 : 442)وعرفها Barritt (2017) بأنها سعي الفرد نحو تحقيق أهداف وتوقعات شخصية عالية، مع الاعتقاد بأن تحقيقها هو السبيل الوحيد للحصول على القبول من الآخرين، كما تتضمن عدم قدرة المرء على الرضا عن أدائه حتى حينما يفوق توقعاته . (Barritt, 2017 : 14)**التعريف النظري للكمالية العصابية :** يتفق الباحث مع تعريف هيل وآخرون (Hill, et al., 2004) وهي سمة شخصية يميل فيها الفرد إلى قياس سلوكه وسلوك الآخرين، على وفق معايير عالية في الأداء يضعها هو ويؤمن بها، ولا يتنازل عنها، وتعمل على توجيه سلوكه، وتشمل المعايير العالية للآخرين، والتنظيم، والتخطيط، والنضال من أجل الامتياز، والتأمل، والاهتمام بالأخطاء، والضغوط الوالدية، والحاجة للموافقة. (Hill,et al., 2004 : 83) **التعريف الاجرائي للكمالية العصابية :** هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس الكمالية العصابية المستخدم في هذه الدراسة.**جامعة كرميان :** مؤسسة تعليمية تأسست عام (2010) في اقليم كردستان العراق ،بدأت مسيرتها الاكاديمية بكليتي (التربية والآداب) في قضاء كلار وقضاء خانقين عام (2004) ككليات تابعة لجامعة السليمانية ، ثم توسعت بعد ذلك لتصبح جامعة مستقلة تضم مجموعة من الكليات ذات التخصصات العلمية والانسانية منها (كلية اللغات والعلوم الانسانية ، التربية ،التربية الاساسية ، التربية البدنية وعلوم الرياضة ،العلوم ، الطب ، علوم الهندسة الزراعية ، و قسم الهندسة ، قسم القانون) بهدف دعم التعليم العالي وتنمية المجتمع المحلي .(زانكۆی گەرمیان ، 2024 : 18)

الإطار النظري و دراسات سابقة

■ **مفهوم الكمالية العصابية**أن الكمالية العصابية هي نزعة شخصية تحدد عن طريق الكفاح من أجل عدم الوقوع في أي أخطاء، ووضع مستويات مرتفعة بصورة شديدة للأداء، مصاحبة باتجاهات نقدية شديدة ، ومن جانب اخر هي مطالبة النفس والآخرين بنوع أداء أسمى مما يتطلبه الموقف لتحقيق أعلى المعايير، و يتضح أنه على الرغم من الاختلاف الظاهري في مفهوم الكمالية العصابية يوجد اتفاق بين الباحثين على أن الكمالية العصابية هي سعي الفرد نحو وضع مستويات مرتفعة للذات والآخرين والمطالبة بتحقيقها. فإذا كانت هذه المستويات معتدلة بصورة واقعية كانت الكمالية سوية. أما إذا كانت هذه المستويات مرتفعة بصورة غير واقعية فإن الكمالية تكون عصابية . (العبيدي ، 2015 : 424– 425) ومنذ زمن بعيد ارتبط مفهوم الكمالية ارتباطاً وثيقاً بعلم النفس المرضي، حينها كان ينظر للكمالية على أنها أسلوب شخصي يتميز بالسعي من أجل اكتشاف العيوب ووضع معايير عالية للغاية للأداء مصحوبة بميول للتقييمات المفرطة لسلوك المرء، وبعدما اقترح (Hamachek) التمييز بين شكلين من أشكال الكمالية وهما الكمالية الطبيعية (التكيفية)، والكمالية العصابية (اللاتكيفية) وقد ارتبط الكمال التكيفي من وجهة نظره بالسعي الواقعي لبلوغ القمة دون الخلل أو الضيق النفسي؛ في حين ارتبطت الكمالية غير التكيفية في الغالب بمخاوف التقييم غير الصحي والشكوك المتكررة حول الإجراءات والإنشغال بتجنب الأخطاء . (Stober& Otto, 2006: 296)

العوامل المؤدية إلى الكمالية العصابية:

أولاً – عوامل داخلية

هناك مجموعة من المشاعر والأفكار والمعتقدات السلبية التي قد تكون بمنزلة العوامل والمحفزات لظهور الكمالية لدى الأفراد أهمها:

- الخوف من الفشل إذ يساوي الشخص الكمالي بين الفشل في تحقيق أهدافه والشعور بالنقص في قيمة الذات.
- الخوف من ارتكاب الأخطاء إذ يساوي الشخص الكمالي بين الأخطاء والفشل. وبذلك يلجأ في توجيه حياته إلى تجنب الأخطاء بقدر ما يستطيع، وهذا ما يحرمه من فرص التعلم والنمو والحاجة إلى رضا الآخرين، والخوف من أي نقد أو رفض لذا يسعى إلى أن تكون أعماله ممتازة بشكل كامل من أجل حماية ذاته.
- التفكير بمنطق الكل أو لا شيء؛ إذ يعتقد الكماليون أنهم عديموا القيمة إذا كانت إنجازاتهم غير ممتازة بالكامل وذلك لأن لدى الكماليين صعوبة في رؤية الأمور بوضوح من وجهات نظر متعددة. (اسماعيل ، 2013 : 32).

ثانياً – عوامل خارجية

١- **التوقعات الوالدية :-** تتشكل الكمالية من نمذجة الأبناء لما يفعله آباؤهم، والمتطلبات التي يقدمها الآباء لهم من انتقادات وتوقعات عالية غير الواقعية في أداء المهمات، وأن هناك والديّن يبالغون في كمالية أبنائهم من خلال الحرص على شغل أوقات الفراغ لديهم، متناسين بذلك حق الجسد من الرعاية والاهتمام. (اسماعيل ، 2013 : 33)

٢- **التعزيز السلبي للأبناء :-** الحث على الحرص الشديد على إتقان العمل، وجعله تحديا مصيريا للابن. وما يقابله من تحطيم ذاتي والرغبة في تحقيق الذات نتيجة تلك الضغوط. وبذلك يسير نحو تجنب الفشل عوضا عن تحقيق النجاح وقبول الفشل والاستفادة منه.(السيد و ماجد ، 17:2009)

٣- **الاضطراب الأسري وعدم الاستقرار:-** إن قسوة الظروف الأسرية والاجتماعية والجو الأسري المضطرب ، والحماية الزائدة للأبناء بوجهيه التسلطي والتناقضات بين الأبوين، قد تجعل الابن يتجه نحو تفريغ طاقاته من خلال الرغبة في تحقيق مستويات عالية من الإنجاز والتحصيل الدراسي.

٤- **الترتيب الولادي:-** موقع الابن يؤثر بازدياد أو انخفاض في هذه المشكلة كأن يكون الفرد الكمالي الابن الأول أو الأخير أو الذكر الوحيد. (Kearns, et.al, ،2008 : 29)

٥- **النقد الوالدي:** والذي يؤدي إلى الخوف من لوم الوالدين أثناء القيام ببعض المهام.

٦- **تأثير الأقران:** فحين يكون لدى الطفل أصحاب ذوو سلوك كمالي أو متشدد، فمن المحتمل تأثره بمن يحيط به من زملائه

٧- **شخصية الوالدين:** فإذا كان شخصية الوالد أو أحدهما تتسم بالكمالية العصابية سينشأ الطفل على تلك السمة. (القرني و محمد ، 2024 : 316)

■ **النماذج التي فسرت الكمالية :-**

١- نموذج Hamachek 1978

حدد (Hamachek, 1978) صنفين للكمالية الكمالية السوية والكمالية العصابية على النحو التالي:

أ- **الكمالية السوية – Normal Perfectionism** : هي التي يشعر الفرد فيها بالسعادة الحقيقية من خلال القيام بجهود وأعمال صعبة، ويشعر بالرضا عن أدائه وفقا لجودته ومستواه، ويقدر ذاته إيجابيا، ويسعد بأدائه ومهاراته، وتعجبه براعته، ويضع لنفسه مستويات تتناسب مع قدراته وإمكانياته.

ب- الكمالية العصابية Neurotic Perfectionism وهي التي يرى الفرد فيها أن عمله وجهوده ليست جيدة رغم جودة أدائه، ويرى أنه لابد أن يكون أفضل باستمرار، ويصاحب ذلك شعوره بعدم الرضا، ويضع لنفسه مستويات لا يستطيع الوصول إليها بقدراته وإمكانياته كما أن لديه خوفا دائما من الفشل. (العقاد ، 2021 : 8)

٢- **نموذج آشبي وكوتمان Ashby & Kottman 1996**أستخدم (أشبي وكوتمان 1996) مصطلح الكمالية وصنفاها إلى الكمالية السوية والعصابية، واعتقدا إن الشعور بالنقص هو الفارق الأساس بين هذين الشكلين من الكمالية، إذ أن الكمالي السوي تكون لديه خبرة أكبر في التعامل مع مشاعر النقص، ولذا فهو يتطلع إلى الكمال، أما الكمالي العصابي فهو أكثر تأثراً بالشعور بالنقص، وأشارا من خلال دراستهما إلى أن الكمالي السوي قادر على معاملة مشاعر النقص بأسلوب أكثر قابلية للتأقلم من الكمالي العصابي ، كما حددا أحد أهم الفروق الرئيسة بين الكمالية السوية والكمالية العصابية، في أن مستويات النقص المدركة من خلال الأفراد تكون بدلالة أعلى لذوي الكمالية العصابية. (الشربيني ، 2012 : 59)

■ **النظريات المفسرة للكمالية العصابية:**

أولاً : نظرية التحليل الكلاسيكي

نظرية التحليل النفسي لـ فرويد Freud (1856 – 1939)أشار فرويد إلى مساهمة العوامل البيئية المحيطة بالفرد في نمو الكمالية من خلال دور الوالدين في نمو الأنا الأعلى عند الفرد، وغالبا ما تنمو الأنا من خلال الإنجازات التي نحققها والنجاح الذي نصل إليه، وأوضح أن الأنا الأعلى (Super ego) تسعى دائماً إلى الكمال، وينظر فرويد إلى الكمالية ويعدها من الأعراض الشائعة للعصاب، وأنها ناجمة عن الأنا الأعلى التي تطالب على نحو قاسي بالتصرف المتفوق في جميع مجالات الحياة، كما ويعتقد بأنها كانت أحد جوانب النرجسية، وأن الكمالية جزء من الشخصية. (عبد ، 2019 : 433)ووفقاً لمنظور نظرية التحليل النفسي فإنّ الكمالية العصابية تُعد احد مسببات العصاب الوسواسي عند الافراد لكن هناك فرق بين الكماليين و الوسواسيين الشخص الكمالي لديه درجة زائدة من الحرص الشديد والدقة والانضباط في إنجاز الأشياء، فيدفعه ذلك إلى أن يضع لنفسه وللآخرين معايير عالية جداً من الأداء، مما يتسبب في مزيد من التوتر والضغط النفسي. أما الشخص الوسواس فلديه أفكار تتسلط على

عقله وتحرك سلوكه، وتكون غير مبررة ولا منطقية عادة، وتتسم بالتكرارية، وتؤثر سلوكياته القهرية بالسلب على علاقاته بالآخرين وعلى حياته الشخصية، حيث يصاب بالقلق والتوتر كلما حاول أن يقاوم تلك الوساوس. (العقاد ، 2021 : 14)

ثانياً : نظرية التعلم الاجتماعي

ألبرت باندورا Albert Bandora (1925 – 2021)يرى (باندورا Bandura) أن الكمالية مرتبطة بتقديرات الكمالية الوالدية، والفرد في ضوء ذلك يقلد سلوك الوالدين، كما يركز باندورا على دور التقليد في تطور الكمالية، وأن للعوامل البيئية المتمثلة بالتنشئة دوراً مساعداً في ظهور الكمالية، كما قد يكون للجانب الوراثي الدور في ذلك، أو إن التفاعل بين العاملين هو الذي يساعد في ظهور الكمالية . (علي ، 2016 : 59)، وأطلق (باندورا) على الخبرات أو التجارب البديلة، أي المعلومات التي تأتي للفرد من خلال نشاطات يقوم بها الآخرون، إذ يضع الفرد لنفسه أهدافاً ويحاول تحقيقها للوصول إلى الكمال، ومن خلال ملاحظة الفرد للآخرين وهم يصلون إلى الكمال من خلال المثابرة والجهد المستمر، كما ويكون العكس من ذلك فأن ملاحظة النماذج وهم يفشلون على الرغم من مجهودهم الكبير والذي يؤدي الى اضعاف حكم الفرد على ذاته ، وغالباً ما يقارن الافراد انفسهم بمجموعة معينة في اوضاع مختلفة مثل المنافسين لهم في العمل او الدراسة. (نزار وعبد الحسين ، 2017 : 292)

دراسات سابقة

- **دراسة العقاد (2021)(الكمالية العصابية وعلاقتها بإضطراب الوسواس القهري لدى عينة من طلاب الجامعة)**هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الكمالية العصابية واضطراب الوسواس القهري، لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة في المملكة العربية السعودية ، والفروق في كل منهما تبعاً لنوع التخصص، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (118) طالبا من طلاب جامعة الملك عبد العزيز بجدة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية بواقع (46) طالبا من الكليات العلمية و (72) طالباً من الكليات النظرية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تمثلت أدوات الدراسة في مقياس الكمالية العصابية للشباب الجامعي من إعداد دعاء إبراهيم عبدالله (2016) ومقياس الوسواس القهري الذي أعده الباحث ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الكمالية العصابية كان متوسطاً، وأن مستوى انتشار الوسواس القهري كان ضعيفاً، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية العصابية والوسواس القهري لدى عينة الدراسة حسب معامل ارتباط بيرسون (0,312) وهو ارتباط موجب ودال عند مستوى دلالة (0.01) ، وأن الكمالية العصابية أسهمت في التنبؤ بأبعاد الوسواس القهري مجتمعة، حيث فسرت ما نسبته(39,1%)من مستويات الكمالية العصابية لدى عينة الدراسة ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الكمالية العصابية وهذه الفروق لصالح الطلاب في الكليات النظرية . (العقاد ، 2021 : 357)
- **دراسة الأبرش (2023)(الكمالية العصابية وعلاقتها بالأحادية والتعددية في التفكير لدى طلبة جامعة البعث)**هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الكمالية العصابية والأحادية والتعددية في التفكير لدى طلبة جامعة البعث في سوريا والتعرف على الفروق على مقياس الكمالية العصابية ومقياس الأحادية والتعددية في التفكير تبعاً لمتغير الجنس ومتغير التخصص الدراسي، وتكونت العينة من (200) طالباً وطالبة من طلبة جامعة البعث (108) ذكور و (92) إناث، واستخدمت الباحثة مقياس الكمالية العصابية من إعداد مصلحي (2017) وقامت الباحثة بتقنينه على عينة من طلبة جامعة البعث، في حين استخدمت مقياس الأحادية والتعددية في التفكير من إعداد عثمان تقنين العيان (2022)، وتم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة ، وقد أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكمالية العصابية والأحادية والتعددية في التفكير عند مستوى دلالة (0,01) وان قيمة معامل ارتباط بيرسون بلغ (0,704)، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الكمالية العصابية لصالح الذكور ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الأحادية والتعددية في التفكير لصالح الذكور ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكمالية العصابية والأحادية والتعددية في التفكير تعزى لمتغير التخصص العلمي. (الأبرش ، 2023 : 91)

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً : منهجية البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، كونه أحد أكثر المناهج الملائمة لهذه دراسة ، اذ يقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظاهرة أخرى . (ملحم ، 2000 : 324

ثانياً : مجتمع البحث

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة كرميان للدراسة الصباحية في تخصصاتها العلمية والانسانية للعام الدراسي (2024 – 2025) ، والبالغ عددهم (4437) طالباً وطالبة ، إذ بلغ عدد طلبة التخصص العلمي (1414) طالباً وطالبة بواقع (651) ذكور و (763) إناث ،

بينما بلغ عدد طلبة التخصص الانساني (3023) طالباً وطالبة بواقع (882) ذكور و (2141) إناث ، أي بواقع المجموع الكلي (1533) ذكور، و (2904) إناث ، أي ما يساوي (35 %) ذكور و (65 %) إناث .

ثالثاً : عينة البحث واعتمد الباحث في تحديد حجم عينة البحث على المراجع العلمية التي ترى انه إذا أريد للعينة أن تكون ممثلة لمجتمع البحث في الدراسات الوصفية وكان حجم المجتمع كبير (بضعة آلاف) فيجب أن تمثل عدد أفراد العينة (10 %) من مجتمع البحث . (ملحم ، 2012 : 155)وعلى أساس ذلك فقد تألفت عينة البحث الحالي من (444) طالب وطالبة بواقع (154) ذكور و (290) إناث من كليات جامعة كرميان الدراسة الصباحية وبنسبة (10%) من مجتمع البحث ، إذ سحبت تلك العينة وفقاً للطريقة العشوائية الطبقية وبالأسلوب المتناسب و قسمت الـ (444) حسب التخصص إنساني بواقع (302) طالب وطالبة وعلمي بواقع (142) طالب وطالبة ، ثم بعد ذلك قسمت حسب الجنس (89) ذكور (213) وإناث للكليات الانسانية ، و (65) ذكور (77) إناث للكليات العلمية وقد بلغت نسبة الذكور (35%) في حين بلغت نسبة الإناث (65%) من مجتمع البحث.

رابعاً : أداة البحث من أجل تحقيق اهداف البحث الحالي إقتضى إعتماد أداة (مقياس الكمالية العصابية) لدى طلبة الجامعة ؛ الأمر الذي دفع الباحث للاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث و المقاييس المتوفرة بهذا الميدان، لذا عمد الباحث الى إعداد مقياس يتناسب مع مفهوم و اهداف ومتطلبات البحث الحالي، ويمكن استعراض إجراءات تفاصيل الإعداد بالشكل الآتي:

مقياس الكمالية العصابية

من أجل إعداد مقياس الكمالية العصابية تم اعتماد الخطوات العلمية لإعداد المقاييس النفسية :

١- **اعداد المقياس وجمع الفقرات :** بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت الكمالية العصابية قام الباحث بإعداد مقياس الكمالية العصابية من خلال الإعتماد على المقياسين الآتيين مقياس الكمالية العصابية من دراسة (صابر ، 2009)، ومقياس الكمالية العصابية من دراسة (الشند وآخرون ، 2016) ، والذي يتكون من (50) فقرة ويقابل كل فقرة خمسة بدائل وهي (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي أحياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي أبداً) ، واللذان يتناسبان مع مفهوم و اهداف ومتطلبات البحث الحالي .

٢- **تصحيح المقياس وتحديد البدائل:** من أجل تعرف درجات طلبة الجامعة على مقياس الكمالية العصابية إعتمد الباحث إسلوب (ليكرت) الخماسي أسلوباً علمياً لوضع بدائل الإجابة عن فقرات المقياس حيث يُعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب مرونة في حساب الدرجات على المقاييس النفسية وأقلها جهداً ،وعليه تم صياغة بدائل الإجابة عن المقياس بالعبارات الآتية : (دائماً ، غالباً ، احياناً ، نادراً ، ابداً) وعندما يختار الطالب البديل الأكثر انطباقاً عليه يمنح الأوزان (١,٢,٣,٤,٥) على التوالي في حالة الفقرات الإيجابية ، والأوزان (٥,٤,٣,٢,١) على التوالي في حالة الفقرات السلبية .

٣- **إعداد تعليمات المقياس:** سعى الباحث إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة ، ومن أجل ضمان إجابة الطلبة على جميع فقرات المقياس طلب من المستجيب الإجابة عنها بكل صراحة وصدق وموضوعية لغرض البحث العلمي، وأنه لا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيهم، مذكراً بأنه لا داعي لذكر الإسم والإجابة لا يطلع عليها أحد سوى الباحث ، وذلك ليطمئن المجيب على سرية إجابته ، مع تقديم مثال يوضح كيفية الإجابة .

٤- **صلاحية فقرات مقياس الكمالية العصابية:** تم عرض المقياس بصيغته الأولية ذات الفقرات الـ (63) على (20) من الخبراء والمحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ، متضمناً الهدف من البحث والتعريف النظري المعتمد لغرض إبداء آرائهم فيما يخص :

- مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لأجله
- مدى ملائمة بدائل الإجابة
- إجراء ما يرونه مناسباً من تعديلات إعادة صياغة، أو حذف أو إضافة على الفقرات ، وإعتماداً على آراء وملاحظات الخبراء ، وبإعتماد نسبة (80 %) فأكثر لغرض قبول الفقرة أو رفضها ، وتم الابقاء على (50) فقرة مع التعديلات التي اقترحوها ، وحذف (13) فقرة ، كما حصلت موافقتهم على تعليمات المقياس و بدائل الإجابة.

٥- **التطبيق الإستطلاعي لمقياس الكمالية العصابية** من أجل التعرف على مدى وضوح فقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى، ومدى فهم المبحوث لبدائل الإجابة ومعرفة الوقت اللازم للإجابة ، تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية استطلاعية بلغ عدد أفرادها (40) طالباً وطالبة بواقع (20) طالباً وطالبة من طلبة كلية اللغات والعلوم الإنسانية (10) ذكور و (10) إناث ؛ و(20) طالباً وطالبة من طلبة كلية الحاسوب

وتكنولوجيا المعلومات (10) ذكور و (10) إناث ، حيث تمت الإجابة بحضور الباحث وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم حول وضوح الفقرات وصياغتها وطريقة الإجابة، وفيما إذا كانت هناك فقرات غير مفهومة، وقد اتضح للباحث أن فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة للمستجيب ولا حاجة إلى تغير أو تعديل صياغة أية فقرة من فقرات المقياس، فيما كان الوقت المستغرق للإجابة على فقرات المقياس يتراوح بين (12- 18) دقيقة، وكان متوسط الوقت على الإجابة هو (15) دقيقة.

٦- **التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الكمالية العصابية:** وإن الهدف من أجراء تحليل الفقرات هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة. (عبد الرحمن ، 1983 : 85)، ويقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة (Shaw, 1967 : 450)، ويعد تمييز الفقرات جانباً مهماً من التحليل الإحصائي لفقرات المقياس لأن من خلاله يمكن التأكد من كفاءة فقرات المقاييس النفسية ، إذ أنها تؤشر قدرة فقرات المقياس على الكشف عن الفروق الفردية بين الأفراد. (Ebel ,1972 : 399)، ويؤكد Chiselli, et al. على ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها أو تجربتها من جديد. (Chiselli,et al., 1981: 434)، وقام الباحث بتطبيق مقياس الكمالية العصابية على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (444) طالب وطالبة ، ولغرض الابقاء على الفقرات الجيدة قام الباحث بتحليل الفقرات احصائياً بالطريقة الآتية وهي :

إجراء تحليل الفقرات :

١- **اسلوب المجموعتين الطرفيتين :** ويتم ذلك وفقاً للخطوات الاتية : -

١. تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من الاستمارات البالغ عددها (444) استمارة .
٢. ترتيب الاستمارات ترتيبا تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة .
٣. تعيين نسبة (27 %) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا والبالغ عددها (120) استمارة، وتحديد نسبة (27 %) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والبالغ عددها (120) استمارة، وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الاحصائي (240) استمارة، وهكذا فأن نسبة (27 %) العليا والدنيا من الدرجات تمثل أفضل نسبة يمكن أخذها في تحليل الفقرات، وذلك لأنها تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز، حينما يكون توزيع الدرجات على المقياس على صورة منحنى التوزيع الاعتدالي.(الزوبعي وآخرون ، 198 : 74)

وتم تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لبيان دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى الدلالة (0.05) وبدرجة حرية (238)، وكانت جميع الفقرات دالة احصائيا، وكما هو موضح في جدول رقم (1)

جدول (1)معامل تمييز فقرات مقياس الكمالية العصابية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة الاختبار التائي		مستوى الدلالة (0.05)
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدولية	
1	3.88	1.055	3.40	1.118	3.445	1.96	دالة
2	4.54	.593	3.51	1.037	9.477	1.96	دالة
3	3.57	1.275	2.66	1.240	5.594	1.96	دالة
4	3.78	1.063	2.98	.991	6.093	1.96	دالة
5	3.88	1.055	3.40	1.118	3.445	1.96	دالة
6	3.88	1.338	3.11	1.106	4.837	1.96	دالة
7	3.98	.957	3.02	.917	7.924	1.96	دالة
8	4.63	.579	3.41	1.119	10.652	1.96	دالة
9	4.59	.728	3.13	1.152	11.726	1.96	دالة
10	3.78	1.063	2.98	.991	6.093	1.96	دالة

11	3.88	1.055	3.40	1.118	3.445	1.96	دالة
12	3.33	1.252	3.02	1.069	2.107	1.96	دالة
13	4.06	1.190	2.88	1.287	7.394	1.96	دالة
14	4.35	1.018	2.56	1.180	12.597	1.96	دالة
15	3.33	1.508	2.95	1.308	2.103	1.96	دالة
16	4.71	.715	3.45	1.222	9.737	1.96	دالة
17	3.90	1.072	3.18	1.061	5.205	1.96	دالة
18	4.15	.837	3.17	1.040	8.071	1.96	دالة
19	3.46	1.173	3.14	1.197	2.069	1.96	دالة
20	3.57	1.327	2.84	1.396	4.123	1.96	دالة
21	3.88	1.055	3.40	1.118	3.445	1.96	دالة
22	4.44	.868	3.51	1.100	7.298	1.96	دالة
23	4.33	.811	3.13	1.009	10.154	1.96	دالة
24	3.78	1.063	2.98	.991	6.093	1.96	دالة
25	3.88	1.055	3.40	1.118	3.445	1.96	دالة
26	4.24	.917	2.99	1.096	9.583	1.96	دالة
27	4.66	.667	3.01	1.141	13.672	1.96	دالة
28	3.88	1.055	3.40	1.118	3.445	1.96	دالة
29	4.63	.623	3.28	1.296	10.285	1.96	دالة
30	3.28	1.328	2.87	1.372	2.343	1.96	دالة
31	3.43	1.448	2.61	1.183	4.833	1.96	دالة
32	3.82	1.467	3.34	1.393	2.572	1.96	دالة
33	4.47	.840	3.16	1.250	9.517	1.96	دالة
34	3.88	1.055	3.40	1.118	3.445	1.96	دالة
35	4.68	.790	3.63	1.122	8.313	1.96	دالة
36	3.78	1.450	3.29	1.337	2.730	1.96	دالة
37	4.38	.801	3.30	1.001	9.257	1.96	دالة
38	3.51	1.188	2.83	1.090	4.643	1.96	دالة
39	3.99	1.104	2.73	1.059	9.011	1.96	دالة
40	4.43	.886	3.14	1.125	9.880	1.96	دالة
41	3.88	1.055	3.40	1.118	3.445	1.96	دالة
42	3.28	1.473	2.71	1.212	3.301	1.96	دالة
43	3.73	1.395	2.81	1.410	5.109	1.96	دالة
44	3.88	1.055	3.40	1.118	3.445	1.96	دالة

45	4.02	1.021	2.72	1.006	9.938	1.96	دالة
46	4.16	.987	3.19	1.183	6.872	1.96	دالة
47	3.61	1.298	2.76	.987	5.709	1.96	دالة
48	4.15	1.090	2.83	1.147	9.115	1.96	دالة
49	3.88	1.055	3.40	1.118	3.445	1.96	دالة
50	4.46	.897	3.52	1.108	7.237	1.96	دالة

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكمالية العصابية:لقد استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له ، وقد تم مقارنة قيمة معامل الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية البالغة (0.128) عند مستوى الدلالة (**0.01)، وبالقيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى الدلالة (*0.05) وبذلك ظهر ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً، وجدول (2) يوضح ذلك:**جدول (2)**

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكمالية العصاب

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	.217**	18	.388**	35	.451**
2	.405**	19	.121*	36	.121*
3	.287**	20	.224**	37	.434**
4	.309**	21	.272**	38	.236**
5	.272**	22	.387**	39	.448**
6	.272**	23	.440**	40	.464**
7	.401**	24	.272**	41	.272**
8	.493**	25	.272**	42	.186**
9	.544**	26	.433**	43	.252**
10	.416**	27	.551**	44	.272**
11	.113*	28	.344**	45	.416**
12	.149**	29	.474**	46	.272**
13	.354**	30	.272**	47	.315**
14	.500**	31	.270**	48	.445**
15	.100*	32	.120*	49	.416**
16	.454**	33	.460**	50	.356**
17	.272**	34	.103*		

الخصائص القياسية (السايكومترية) لمقياس الكمالية العصابية :

اولاً: الصدق (Validity):

قام الباحث بحساب صدق المقياس كالآتي :

١. **الصدق الظاهري (Face Validity)**إن أفضل طريقة لحساب الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من الخبراء المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصية المراد قياسها ، بحيث تجعل الباحث مطمئناً إلى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم أو بنسبة (80%) فأكثر. (الكبيسي ، 2010 : 265)وتم إحتساب الصدق الظاهري عن طريق احتساب نسبة موافقة المحكمين والمختصين على فقرات مقياس الكمالية العصابية بصيغته الأولية وقد حصل المقياس على نسبة موافقة بين (80-100 %) وهذا مؤشر على ان المقياس يتمتع بالصدق الظاهري .

٢. **صدق البناء (Construct Validity)** يعنى صدق البناء بالسمات السيكولوجية التي تنعكس أو تظهر في علامات اختبار ما أو مقياس ما، ويمثل البناء سمة سيكولوجية أو صفة أو خاصية لا يمكن ملاحظتها مباشرة وانما يستدل عليها من خلال مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها ، ويهدف صدق البناء الى تحديد عدد السمات والصفات التي يتميز بها الشيء أو الاختبار وطبيعتها التي تشكل أساسا مجموعة من العلاقات أو علامات اختبار ما.(ملحم ، 2012 : 273)وتحقق الباحث من صحة هذا المؤشر للصدق فيما سبق عن طريق حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، مع بيان مصفوفة العلاقات الارتباطية المتمثلة بعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكمالية العصابية.

ثانياً: الثبات (Reliability)

قام الباحث باستخراج ثبات مقياس بطريقتين كما يأتي :

١. **الاختبار – إعادة الاختبار (Test – ReTest) الاتساق الخارجي (External consistency)**تتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة الثبات، ثم إعادة تطبيق المقياس عليها مرة أخرى بعد مرور مدة مناسبة من الزمن، إذ يرى آدمز (Adams1964) إلى أن إعادة تطبيق المقياس لتعرف ثباته، يجب أن يكون في مدة لا تقل عن أسبوعين. (Adams, 1964: 58) ولقد قام الباحث بتطبيق مقياس الكمالية العصابية لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (30) طالب وطالبة، بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس نفسه مرة أخرى وعلى العينة نفسها، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني، بلغ معامل ثبات المقياس (0.85) ، ويعد هذا الثبات مناسباً إذا ما قورن بالمعيار الذي حددته الأدبيات الخاصة بالقياس النفسي التي تشير إلى أن معامل الثبات ينبغي أن يتراوح ما بين (0,76 – 0,90) ، وقد عدت هذه القيمة مؤشراً على استقرار استجابات الأفراد على مقياس الكمالية العصابية، إذ أن معامل الثبات الذي يمكن الاعتماد عليه كما يرى (Likert) يجب أن تكون من (0,62 – 0,93) (Lazarous,1963:228).

٢. **معادلة ألفاكرونباخ (الاتساق الداخلي Internal consistency)**إن استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس ، وهو يعتمد على الانحراف المعياري للمقياس كله والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس بمفردها (عودة ، 1993 : 254)ويُعدّ المقياس متسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى إتساق فقرات المقياس داخلياً , إذ أن معامل الثبات الذي يتراوح بين (0,70 – 0,90) يعد مناسباً ومقبولاً حسب الأدبيات الخاصة بالقياس النفسي ، ويشير (كرونباخ) إلى أنه إذا كان معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (0,70) فأكثر فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً على ثبات الاختبار.(العيسوي، 1985 : 58)وقام الباحث باستعمال معادلة ألفاكرونباخ لفقرات مقياس الكمالية العصابية والبالغ عددها (50) فقرة ولجميع افراد العينة البالغ عددها (444) طالباً وطالبة وقد بلغ معامل الثبات (0,80) كما في الجدول(3)**جدول (3)قيم معامل ثبات مقياس الكمالية العصابية بطريقتي إعادة الاختبار و ألفاكرونباخ**

ت	نوع الثبات		قيمة معامل الثبات
١	الاتساق الخارجي	إعادة الاختبار	0.85
٢	الاتساق الداخلي	ألفاكرونباخ	0.80

■ **الخطأ المعياري للقياس (standard error of Measurement (SEM:** أن الخطأ المعياري للقياس ومعامل الثبات يتناسبان تناسباً عكسياً أي كلما ارتفعت قيمة الخطأ لمعياري انخفضت قيمة معامل الثبات وبالعكس، وأنّ الخطأ المعياري للقياس يحدد المدى الذي يحتمل أن تقع فيه الدرجة الحقيقية للفرد ويطلق على هذا المدى من الدرجات حدود الثقة.(ابو علام، 2006 : 476) ، وبلغ الخطأ المعياري لمقياس الكمالية العصابية (5.74) عندما كان معامل الثبات (0.85) المحصل بطريقة الاتساق الخارجي (إعادة الاختبار)، وبلغ (6.63) عندما كان معامل الثبات (0.80) المحصل بطريقة الاتساق الداخلي (ألفاكرونباخ) وبذلك فإن الدرجة الحقيقية للمستجيب تساوي درجته على المقياس .

■ **المؤشرات الاحصائية لمقياس الكمالية العصابية** أن المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها المقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي، الذي يمكن الاستدلال عليه من خلال مجموعة من المؤشرات الاحصائية أهمها المتوسط الحسابي الذي يمثل مجموع قيم الدرجات مقسوماً على عددها والانحراف المعياري، والذي يعبر عن مقدار انحراف الدرجات عن المتوسط الحسابي، وكلما اقتربت درجة الانحراف من الصفر دل على وجود تقارب بين قيم درجات التوزيع.(البياتي وأثناسيوس، 1977 : 167)، ومن المؤشرات الأخرى هي كل من (الالتواء والتفرطح) اللذان يُعدان من خصائص التوزيعات التكرارية ، إذ يشير معامل الإلتواء إلى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع ،ويشير معامل التفرطح إلى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي(عودة والخليلي،81:1988)، وقد قام الباحث باستخراج بعض المؤشرات الاحصائية المتعلقة بخصائص مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت ومقاييس التوزيع التكراري للعينة لمعرفة توزيع درجات أفراد العينة، وقد اشارت الدرجات الى ان التوزيع قريب من التوزيع الاعتدالي، وكما هو مبين في جدول (4)، وشكل (1)**جدول (4)المؤشرات الاحصائية لمقياس الكمالية العصابية**

المؤشرات الاحصائية		القيم
المتوسط الحسابي	Mean	172.09
الوسيط	Median	172.00
المنوال	Mode	169
الانحراف المعياري	Std.Deviation	14.819
التباين	Variance	219.612
الالتواء	Skewnes	.042
التفرطح	Kurtosis	-.257-
المدى	Range	87
أدنى درجة	Minimum	123
اعلى درجة	Maximum	210
المجموع	Sum	76410

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية المذكورة آنفاً لمقياس الكمالية العصابية ، نجد أن تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية ، إذ تقترب درجات مقياس الكمالية العصابية وتكراراتها نسبياً من التوزيع الاعتدالي ، مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (1) يوضح ذلك بيانياً :

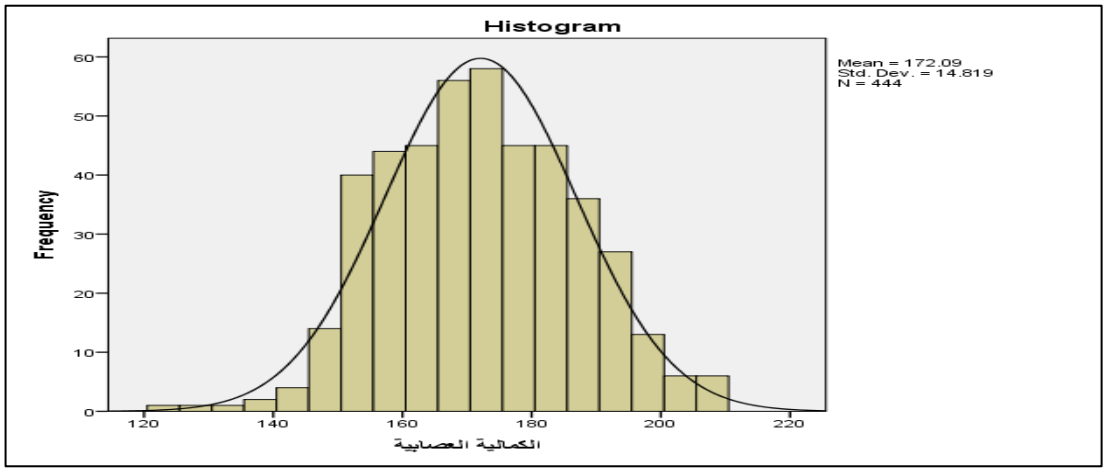

شكل (1)منحنى التوزيع الاعتدالي لبيانات مقياس الكمالية العصابية

■ **الوصف النهائي لمقياس الكمالية العصابية**بعد أن قام الباحث بإعداد مقياس الكمالية العصابية، تألف المقياس بصورته النهائية من (50) فقرة يتم تصحيحها وفق طريقة ليكرت في الاجابة حيث تتكون بدائل الاجابة على المقياس من (تنطبق عليَ دائماً، تنطبق عليَ غالباً، تنطبق عليَ أحياناً، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق عليَ أبداً)، ويتم اعطاء البديل الاول (تنطبق عليَ دائماً) خمسة درجات، في حين يتم اعطاء البديل الخامس (لا تنطبق علي أبداً) درجة واحدة وعلى ترتيب الاوزان (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي للفقرات الإيجابية ، وبالنسبة للفقرات السلبية تكون عكس ذلك وبالأوزان (٥،٤،٣،٢،١) ، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة يمكن ان يحصل عليه الطالب الجامعي هي (250) وأدنى درجة هي (50) وبمتوسط فرضي يبلغ (150) .

خامساً : التطبيق النهائيبعد إنتهاء الباحث من إعداد مقياسي (الكمالية العصابية) ، والتأكد من الخصائص السايكومترية لهما، وبهدف تحقيق أهداف البحث الحالي طبق الباحث الأداة بصيغتيهما النهائية على عينة البحث الأساسية والبالغة عددهم (444) طالب وطالبة من طلبة جامعة كرميان، على وفق الإجراءات وذلك للمدة الواقعة بين (٦ / ٤ / ٢٠٢٥ – ٢٠ / ٤ / ٢٠٢٥) ، إذ قام الباحث بزيارتهم في كلياتهم وإستعان في ذلك برؤساء الأقسام وتدريسيي الكليات في توزيع الإستمارات وجمعها ، وذلك لتحقيق أهداف البحث وإستخراج النتائج التي ستعرض في الفصل الرابع .

سادساً : الوسائل الإحصائيةاستعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة لبيانات البحث الحالي، فضلا عن استعماله لبرنامج (SPSS)، حيث استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الثنائي والنسبة المئوية ومقاييس النزعة المركزية (الوسط الحسابي والوسيط والمنوال) ومقاييس التشتت (التباين والانحراف المعياري) والمدى الإلتواء والتفرطح ومعادلة ألفاكرونباخ.

عرض النتاج ومناقشتها :

الهدف الأول : التعرف على مستوى الكمالية العصابية لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث باعتماد البيانات المحصلة من عينة التحليل الاحصائي والبالغة (444) طالباً وطالبة، لمقياس الكمالية العصابية والبالغ عدد فقراته (50) فقرة، وأظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات الافراد بلغ (172.09) وبانحراف معياري قدره (14.819) ، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (150) ، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (31.416) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، وبدرجة حرية (443) وبمستوى دلالة (0.05) مما أشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائياً بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط الحسابي، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الكمالية العصابية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائيةt		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
الكمالية العصابية	444	172.09	14.819	150	31.416	1.96	دالة

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول (5) ان مستوى الكمالية العصابية لدى طلبة الجامعة يقع ضمن المدى المتوسط، وذلك حسب تقسيم المدى العام والبالغ (87) الى ثلاث مستويات، طول كل فئة (29) درجة وفقا للمعايير التي وضعها كل من (Gliem & Gliem, 2003: 85)، لذا كانت المستويات بالشكل الاتي: المستوى المنخفض (152 – 123) أدنى من المتوسط، المستوى المتوسط (152 – 181) قريب من المتوسط، المستوى المرتفع (181 – 210) أعلى من المتوسط ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى طبيعة الطلبة دراسياً الذين يضعوا لأنفسهم معايير ومستويات مرتفعة من الأداء فهم يحاولون الوصول إلى أعلى مستوى من الأداء يتناسب وقدراتهم ويحفظ لهم كيانهم ومفهومهم عن ذواتهم كذات تستحق التقدير من قبل الأهل والمدرسين والزملاء ، ويقيمون ذواتهم على أساس الوصول إلى الإنجاز المرتفع فهم يرغبون في الحصول على الدرجة الكاملة في جميع المواد ، وبالتالي فهم يسعون إلى تحقيق صفة الكمال وهذه الدرجة كانت متوسطة لدى عينة الدراسة وضمن الحدود الطبيعية التي يمكن توفرها لدى الطلبة وبالتالي فان هذه الدرجة من الكمالية يمكن أن توفر قوة دافعة لدى الطلبة للإنجاز وتحقيق المزيد من التفوق والذي يظهر من خلال المثابرة والعمل المستمر .

الهدف الثاني : التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في مستوى الكمالية العصابية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري الجنس والتخصص.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستعمال تحليل التباين الثنائي بتفاعل (tow way ANOVA) لبيان دلالة الفروق الاحصائية في مستوى الكمالية العصابية لدى طلبة جامعة كرميان تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، اناث) والتخصص (علمي، انساني) وقد تم استخراج البيانات الوصفية لكل منهما وكما هو مبين في الجدول (6) **جدول (6)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الجنس والتخصص في مستوى الكمالية العصابية**

الجنس	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	علمي	65	172.63	15.455
	انساني	89	170.33	13.823
	Total	154	171.30	14.530
اناث	علمي	77	173.62	16.700
	انساني	213	172.12	14.326
	Total	290	172.52	14.978
Total	علمي	142	173.17	16.093
	انساني	302	171.59	14.181
	Total	444	172.09	14.819

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستويات الكمالية العصابية تُعزى إلى متغيري الجنس والتخصص، وكما هو موضح في الجدول (7) **جدول رقم (7)تحليل التباين الثنائي لمستوى الكمالية العصابية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص**

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة عند 0.05
الكمالية العصابية	الجنس	174.966	1	174.966	0.795	غير دالة
	التخصص	327.820	1	327.820	1.490	غير دالة
	الجنس * التخصص	14.407	1	14.407	0.065	غير دالة
	Error	96810.833	440	220.025		
	Total	13247036.000	444			

اشارت النتائج في الجدول (7) الى مايأتي:

- **الجنس:** لا توجد فروق في مستوى الكمالية العصابية تُعزى لمتغير الجنس؛ إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.795) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2.60) عند مستوى الدلالة (0.05) بدرجتي حرية (3) و (440).
- **التخصص:** لا توجد فروق في مستوى الكمالية العصابية تُعزى لمتغير التخصص؛ إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.490) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2.60) عند مستوى الدلالة (0.05) بدرجتي حرية (3) و (440).
- **تفاعل الجنس والتخصص:** لا توجد فروق في مستوى الكمالية العصابية تُعزى لتفاعل الجنس والتخصص ؛ إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.065) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2.60) عند مستوى الدلالة (0.05) بدرجتي حرية (3) و (440).

وبناءً على ذلك، تُظهر هذه النتائج أن الفروق في الكمالية العصابية لا تُعزى إلى متغير الجنس أو التخصص أو التفاعل بينهما، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن البيئة الثقافية داخل الجامعة التي يعيش فيها كلا الجنسين متشابهة وكذلك إلى أن كلاهما يتعرضان لنفس ظروف التنشئة الاجتماعية ، خاصة في العصر الحالي الذي أصبحت فيه الإناث مطالبة بالقيام بنفس الأدوار الاجتماعية والوظيفية المناط بالذكور القيام بها، ولم تعد هناك معايير للأفضلية أو التميز بناء على الجنس ولذلك فإن التحديات والمطالب الحياتية التي قد تتعرض لها الأنثى مشابهة تماما لما قد يتعرض له الذكر، مما جعل الأعباء التي تتحملها الأنثى تتشابه إلى حدٍ كبير مع الأعباء التي يتحملها الذكر، وهذا ما يجعل الكمالية العصابية لدى الجنسين متشابهة ولا توجد فروق بينهما ، وأن مستوى الطموح والأهداف الذي يتطلع إليه طلبة التخصص العلمي والإنساني تتوافق مع قدراتهم الذاتية، وكذلك المواد النظرية والمواد العلمية لا تتسم بالتعقيدات لدى طلبة الجامعة ، مما أدى إلى مستوى متشابه من الكمالية العصابية حسب التخصص لدى طلبة جامعة كرميان .

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يمكننا أن نستنتج ما يأتي :-

١. مستوى الكمالية العصابية لدى طلبة الجامعة يقع ضمن المدى المتوسط ، وقد أظهرت نتائج اختبار (t) وجود فروق دالة إحصائيًا بين المتوسط الحسابي والفرضي، مما يشير إلى أن مستوى الكمالية العصابية لدى العينة المدروسة يتجاوز المتوسط الافتراضي.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الكمالية العصابية تُعزى إلى متغير الجنس أو التخصص، ولا توجد فروق تفاعلية بينهما ، وبالتالي يمكن القول إن عوامل الجنس والتخصص لا تساهم في تحديد مستوى الكمالية العصابية لدى طلبة الجامعة.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يقدم الباحث عدداً من التوصيات ومنها :-

١-قيام الجامعات بتقديم برامج إرشادية لطلبة الجامعة بهدف توعيتهم لمعرفة وتسليط الضوء على الجوانب الغير سوية للكمالية وضرورة العمل في ضوء قدراتهم، وتقبل أعمالهم والاقتناع بها .

٢-تطبيق الاختبارات والمقاييس التي تستهدف متغير الكمالية العصابية بصورة دورية لمعرفة مستوى الكمالية العصابية لدى طلبة الجامعة وبين فئات الشباب وتقديم أفضل السبل للحد من الأضرار السلبية عنها .

المقترحات:

سعياً لإثراء الميدان بالبحوث ذات الصلة ، فإن الباحث يقترح ما يلي :-

١. إجراء دراسات مماثلة تتناول العلاقة بين الكمالية العصابية ومتغيرات أخرى مثل الاضطرابات الشخصية لدى طلبة الجامعة .

٢. إجراء دراسة تبين أثر النزعة الكمالية على الصحة النفسية لدى العاملين في مستشفيات الأمراض العقلية والنفسية .

References

- Abaza, Amal Abdel-Samee' (1996). Neurotic and healthy perfectionism. **Journal of Psychological Studies, vol. 6, no. 4.**
- Al-Abrash, Raghad Adel (2023). Neurotic perfectionism and its relation to monological and dialogical thinking among Al-Baath University students. **Al-Baath University Journal, vol. 45, no. 17.**
- Abu Alam, Raja Mahmoud (2006). **Research Methods in Educational and Psychological Sciences** (5th ed.). Dar Al-Nashr for Universities, Egypt
- Ismail, Kholoud Saleh (2013). Neurotic perfectionism and its relation to depressive and psychosomatic symptoms among King Saud University students (Unpublished master's thesis). King Saud University

- Al-Bayati, Abdul Jabbar Tawfiq & Athanasius, Zakaria Zaki (1977). **Descriptive and Inferential Statistics**. Ministry of Higher Education and Scientific Research Publications, Baghdad, Iraq.
- Al-Drisawi, Ali Abdulreda Alawi (2024). Academic perfectionism and its relation to proactive thinking and identity commitment among distinguished and average preparatory stage students (Unpublished doctoral dissertation). Wasit University, Iraq.
- Zahouq, Hadeel Youssef (2013). Decision-making and its relation to self-efficacy and social support among a sample of educational counselors in Palestine (Unpublished master's thesis). Al-Quds University, Palestine.
- University of Garmian (2024). Guide for the second graduation ceremony of Garmian University graduates.
- Al-Zahrani, Fawziya Ali Saleh (2016). Neurotic perfectionism and its relation to self-esteem among a sample of distinguished intermediate school students in Al-Makhwah Governorate (Unpublished master's thesis). College of Education, Department of Education and Psychology, Al-Baha University.
- Al-Zuba'i, Abd al-Jalil, et al. (1981). Psychological Tests and Measurements. Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, University of Mosul, Iraq.
- Al-Sayed, Walid; and Majid, Mohamed. (2009). The Effect of a Teacher Training Program Based on Improving Students' Academic Self-Efficacy on Achievement Motivation and Attitude toward Mathematics among Students with Learning Difficulties. Journal of Faculty of Education, Benha, Egypt.
- Al-Sharbini, Al-Sayed Kamel. (2012). Coping Strategies, Self-Esteem, Positive and Negative Affect as Predictors of Adaptive Perfectionism. Journal of Faculty of Education, Zagazig, No. 77.
- Al-Shand, Samira Mohamed, et al. (2016). Psychometric Properties of the Perfectionism Scale for University Youth. Journal of Psychological Counseling, No. 47, Vol. 2.
- Saber, Samia Mohamed. (2009). Maladaptive Neurotic Perfectionism and its Relationship to Eating Disorders among a Sample of University Students. Journal of Psychological and Social Studies Division, Service Center for Research Consulting and Languages, Faculty of Arts, Menoufia University, Egypt.
- Abdulrahman, Saad. (1983). Psychological Measurement. Al-Falah Library, Kuwait.
- Abd, Aqeel Najm. (2019). Positive Perfectionism and its Relationship to Proactive Personality among Educational Counselors. Al-Adab Journal, No. 129, University of Baghdad.
- Abdullah, Doaa Ibrahim. (2016). Psychometric Properties of the Perfectionism Scale for University Youth. Journal of Psychological Counseling, No. 47, Vol. 2.
- Al-Obaidi, Afraa Ibrahim. (2015). Neurotic Perfectionism and its Relationship to Psychological Stability among University Students. Journal of Human and Social Sciences, No. 14.
- Al-Aqqad, Issam Abdul Latif Abdul Hadi. (2021). Obsessive-Compulsive Disorder and Its Relationship to Neurotic Perfectionism among a Sample of University Students. Egyptian Journal of Psychological Studies, No. 112, Vol. 31.
- Ali, Soham Saad. (2016). Adaptive and Neurotic Perfectionism and Their Relationship to Psychological Stress among Sixth Preparatory Grade Students. Unpublished Master's Thesis, University of Basra, Iraq.
- Ouda, Ahmad Suleiman. (1993). Measurement and Evaluation in the Teaching Process. 2nd ed., Dar Al-Amal for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan.
- Ouda, Ahmad Suleiman & Al-Khalili, Khalil Youssef. (1988). Statistics for Researchers in Education and Human Sciences. Dar Al-Fikr Al-Arabi for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-'Aisawi, Abdulrahman Muhammad. (1985). Measurement and Experimentation in Psychology and Education. 1st ed., Dar Al-Ma'rifa Al-Jamia'iyya, Alexandria, Egypt.
- Al-Qarni, Faisal Muhammad & Muhammad, Muntasir Kamal Al-Din. (2024). Irrational Thoughts and Their Relationship to Neurotic Perfectionism among High School Students in Al-Khobar Governorate. Arab Journal of Literature and Human Studies, Vol. 8, No. 31.
- Al-Kubaisi, Wahib Majid. (2010). Psychological Measurement: Between Theory and Practice. 1st ed., Al-Alamiya Al-Muttahida, Beirut, Lebanon.
- Malham, Sami Muhammad. (2000). Research Methods in Education and Psychology. Dar Al-Maseera for Publishing, Distribution, and Printing, Amman, Jordan.
- Malham, Sami Muhammad. (2012). Measurement and Evaluation in Education and Psychology. 6th ed., Dar Al-Maseera for Publishing, Distribution, and Printing, Amman, Jordan..
- Nizar, Najlaa & Abdul Hussein, Israa. (2017). Modeling the Causal Relationship between Self-Handicapping, Perfectionism, Locus of Control, and Self-Efficacy among University Students. International Journal of Educational and Psychological Studies, No. 2, Vol. 2.

- Adams, G. S., & Torgerson, T. L. (1964). Measurement and evaluation in education, psychology and guidance.
- Barritt, J. (2017). The Effects of Self-Compassion and Shame on the Relationship between Perfectionism And Depression. Doctor of Philosophy, University Of Northern Colorado.
- Eble, R (1972): Essentials of Educational Measurement, New Jersey.
- Gliem J.A. and Gliem R.R. (2003) Calculating, Interpreting, and Reporting Cronbach's Alpha Reliability Coefficient for Likert-Type Scales. 2003 Midwest Research to Practice Conference in Adult, Continuing, and Community Education, Columbus.
- Ghiselli, E.et al (1981) Measurement theory for the behavioral sciences,san francies& company.
- Hill, R., Huelsman, T., Furr, R., Kibler, J., Vicente, B., and Kennedy, C. (2004).A New Measure of Perfectionism: The Perfectionism Inventory.
- Kearns, H., Forbes, A., Gardiner, M., & Marshall, K. (2008). When a High Distinction Isn't Good Enough: A Review of Perfectionism and Self-Handicapping. Australian Educational Researcher, 35(3).
- Lazarus, Richard.s. (1963): Personality and adjustment, prentice, Hall, New Jersey, 228.
- Stoeber, J., & Otto, K. (2006). Positive conceptions of perfectionism: Approaches, evidence, challenges, Personality and Social Psychology Review, 10.
- Shaw, M.E. (1967): "Scales for the Measurement of Attitude", New York, McGraw-Hill.□